

أحاديث الصيام 2

سامي بن محمد الصقير

فما ارتد في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد كأنها بالهدى فجر واضواء الصالحون ومن يكفر مآثرهم بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فنستكمل ما شرعنا فيه من الكلام على احاديث الصيام من عمدة الاحكام - [00:01:02](#)

وقد توقف بنا الكلام على حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسحروا فان في السحور بركة هذا الحديث فيه امر من النبي صلى الله عليه وسلم بالاكل بالسحر - [00:01:23](#)

وهو اخر الليل والخطاب في قوله تسحروا خطاب عام اريد به الخاص اي لمن يريد الصوم ثم علل النبي صلى الله عليه وسلم الامر بقوله تسحروا بقوله فان في السحور بركة - [00:01:42](#)

اي خيرا كثيرا ثابتا والسحور بفتح السين ما يتسحر به الطعام الذي يؤكل ويتسحر به واما بضم السين السحور فهو الفعل والحديث قد جاء بالوجهين هذا الحديث يستفاد منه فوائد منها اولا مشروعية - [00:02:03](#)

السحور للصائم امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان السحور فيه بركة واثبات البركة فيه والسحور فيه بركة دينية وبركة دنيوية فمن بركاته الدينية - [00:02:30](#)

اولا امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم بركة وفيه ايضا الاقتداء به والتأسي به عليه الصلاة والسلام فانه كان يتسحر - [00:02:54](#)

ومن بركات السحور ايضا ان فيه مخالفة لاهل الكتاب كما في صحيح مسلم من حديث عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر - [00:03:13](#)

ومن بركات السحور ايضا ان فيه عوناً على طاعة الله وكل ما اعان على طاعة الله فانه بركة ومن فوائده ايضا او من بركاته انه عبادة اعني ان السحور عبادة - [00:03:32](#)

ويحصل للمتسحر الاجر والثواب ومن بركات السحور ايضا الدينية ان المتسحر يقوم في اخر الليل في ذكر الله ويستغفره ثم يصلي صلاة الفجر واستغفاره وذكره لله عز وجل في اخر الليل هذا بركة - [00:03:52](#)

وذلك لان هذا الوقت مظنة الاجابة فان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الله عز وجل ينزل كل ليلة في ثلث في ثلث الليل الاخر فيقول من ادعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه - [00:04:18](#)

من بركات السحور ايضا الدينية ان اعداد المصلين في صلاة الصبح في رمضان يكون اكثر من غيره وهذا بركة اما البركات الدنيوية فمن بركات السحور الدنيوية. اولا ان الانسان يتمتع بما تشتهيئه نفسه - [00:04:37](#)

يتمتع بما تشتهيئه نفسه مما اباح الله عز وجل له من المأكول والمشرب ومن بركاته الدنيوية ايضا ان فيه حفظا لقوة البدن ونشاطه ومن بركاته ايضا البركة الحسية الظاهرة باستغناء المتسحر - [00:05:02](#)

في سبب السحور عن الاكل والشرب طيلة اليوم ويستفاد من هذا الحديث ايضا اثبات البركة في المخلوقات وان بعض المخلوقات قد يكون فيها بركة واعلم ان طلب البركة لا يخلو من حالين - [00:05:27](#)

الحالة الاولى ان يكون طلب البركة بامر شرعي معلوم كالقرآن فان القرآن الكريم مبارك قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك فهو

مبارك في اثره ومبارك في تأثيره ومبارك في اثاره - 00:05:48

ومن بركته ما يحصل لقارئه من الاجر والثواب الحال الثانية من احوال طلب البركة من احوال طلب البركة ان يكون طلب البركة بامر حسي معلوم كالعلم فان العلم الشرعي مما يتبرك به فانه يتبرك بعلم الرجل - 00:06:13

وبدعوته الى الخير ولهذا قال اسيد بن حضير رضي الله عنه ما هذه باول بركتكم يا ال ابي بكر ويستفاد من من هذا الحديث ايضا ان السحور لا يختص بطعام معين او بنوع معين من الطعام - 00:06:36

لان الرسول عليه الصلاة والسلام اطلق وقال تسحروا ولم يقل من الشئ الفلاني او من النوع الفلاني ودل ذلك على ان السحور لا يختص بنوع معين من الطعام ويستفاد من هذا الحديث ايضا - 00:06:59

حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من قرنه للحكم بالعلة فانه عليه الصلاة والسلام قال تسحروا ثم علل وقال فان في السحور بركة وقرن الحكم العلة فيه فوائد عديدة - 00:07:16

منها اولا بيان سمو هذه الشريعة وان احكامها معللة ومنها ايضا زيادة طمأنينة المكلف فان الانسان يطمئن للحكم المعلل اكثر من غيره ومن فوائد تعليل الاحكام ايضا امكان القياس فيما اذا كانت العلة متعددة - 00:07:38

لانه اذا وجدت العلة فالعلة احد اركان القياس. اذ القياس الحاق فرع في اصل لحكم الحاق فرع باصل في حكم لعلة جامعة بينهما ومن فوائد ايضا تعليل الاحكام انه انشط للامتنال بالنسبة للمكلف - 00:08:06

ومنها ايضا ظهور مقتضى اسمي الحكيم الرب عز وجل وان احكامه معللة ولكن هذه العلل التي تكون للاحكام الشرعية منها ما يكون معلوما ومنها ما يكون مجهولا. ويجب علينا ان نعتقد ان جميع - 00:08:33

احكام التي حكم الله عز وجل بها انها لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها وليس جهلنا بشئ من حكم الله عز وجل دليل على ان هذا الحكم ليس فيه حكمة بل الرب عز وجل حكيم عليم - 00:08:55

ثم قال المؤلف رحمه الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة - 00:09:13

قال انس قلت لزيد كم كان بين الاذان والسحور؟ قال قدر خمسين اية قوله رضي الله عنه تسحرنا يعني اكلنا اكلة السحر او اكلة السحور وقوله مع النبي عليه الصلاة والسلام يعني في - 00:09:28

صحبه قال قلت لزيد كم كان بين الاذان والسحور؟ المراد بالاذان هنا الاقامة لانه ثبت في صحيح البخاري انه قيل لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية - 00:09:49

هذا الحديث فيه فوائد منها اولا مشروعية السحور لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ايضا مشروعية تأخير السحور فالسنة ان يؤخر السحور ما لم يخشى طلوع الفجر وانما كان - 00:10:11

تأخير السحور هو السنة. لان ذلك هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث وفيه ايضا سنة قولية عن الرسول عليه الصلاة والسلام. وهو حديث ابي ذر رضي الله عنه - 00:10:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي بخير ما اخروا السحور ولان تأخير السحور ارفق بالصائم لان الحكمة من السحور التقوي على الصيام اي تقوية البدن على الصيام وحفظ نشاطه - 00:10:57

فاذا اخر فان مدة الامساك تقل ولان تأخير السحور ايضا اسلموا من النوم عن صلاة الفجر ويستفاد من هذا الحديث ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاجتماع النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلموا منه - 00:11:19

وفيه ايضا دليل على كرم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تواضعه وفيه ايضا من فوائد هذا الحديث مشروعية المبادرة في صلاة الفجر لقوله كم كان بين الاذان والسحور؟ قال قدر خمسين - 00:11:43

اية وهذه مدة قليلة لانها نحو خمس دقائق او ست دقائق ثم قال المؤلف رحمه الله عن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب - 00:12:03

وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم هذا الحديث في حكم صوم الجنب. قولها رضي الله عنها كان يدركه الفجر يعني يأتي عليه

الفجر وهو جنب ايدوا جنابة والجنابة كل ما اوجب الغسل - [00:12:23](#)

من انزال او جماع وقوله ثم من وهو جنب من اهله. يعني من جماع اهله والمراد بالاهل هنا الزوجات وتقييده في قوله وتقييده

بالجنابة من الاهل لبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤخر الغسل عن اختيار منه - [00:12:46](#)

حيث لم يفاجأ فيما يوجب الغسل هذا الحديث فيه احكام وفوائد فمما يستفاد منه اولاً صحة صوم الجنب وان لم يغتسل الا بعد

الفجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب - [00:13:11](#)

ويقاس على الجماع الاحتلام من باب اولى فمن ادركه الفجر وهو جنب باحتلام او جنب في جماع فان فانه يصوم ويصح صومه وفي

هذا الحديث ايضاً دليل على صحة صوم الحائض اذا طهرت قبل الفجر وان لم تغتسل الا بعده - [00:13:35](#)

وفيه ايضاً من فوائده انه لا تجب المبادرة بالغسل من الجنابة لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم

يغتسل ويصوم ولم يكن يبادر من حين حصول هذه الجنابة بالاغتسال - [00:14:01](#)

وفيه ايضاً دليل على جواز التصريح بما يستحيا منه اذا دعت المصلحة او الحاجة الى ذلك فيه ايضاً دليل على فضل نساء النبي

صلى الله عليه وسلم واحسانهن الى الامة وهذا - [00:14:19](#)

من حكم تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم والى هنا ينتهي وقت هذه الحلقة ونستكمل ما تبقى من احاديث هذا الكتاب في

الدرس القادم ان شاء الله نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - [00:14:37](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين فما ارتدت في رباكم قد طل شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد فجر

واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى سناء فدت على وجههم بشرى - [00:15:02](#)

- [00:16:08](#)